

## فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي لمادة التاريخ والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي

أ.م.د. هدى فاضل حسين

كلية الآداب / قسم التاريخ - الجامعة العراقية

[Huda.fadel1982@gmail.com](mailto:Huda.fadel1982@gmail.com)

### المخلص :

هدف البحث إلى تعرف اثر إستراتيجية الأركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي لمادة التاريخ والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي .استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، اختيرت الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية الأركان التعليمية، ومثلت الشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية. بلغ عدد الطالبات (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة. كوفئت مجموعتا البحث في المتغيرات: العمر الزمني، الذكاء، أعدت الباحثة اختبار الاستيعاب المفاهيمي أداة لبحثها، وتم التحقق من صدق و ثبات الأداة وخصائصه السيكومترية الأخرى ، واستخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي والاحتفاظ به، وقد أوصت الباحثة باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة .

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية الأركان التعليمية، الاستيعاب المفاهيمي ، مادة التاريخ

## The Effectiveness of Using Learning Centers Strategy upon Conceptual Comprehension and Retention in History Subject for the Fifth Class Preparatory Students

Huda Fadel Hussein

College of Arts / History Department – Iraqi University

[Huda.fadel1982@gmail.com](mailto:Huda.fadel1982@gmail.com)

### Abstract

The research aims to identify the effectiveness of using learning centers strategy upon conceptual comprehension and retention in history subject for fifth preparatory class students. The researcher used the experimental design of partial control choosing the experimental group that studied according to the learning centers strategy, and the control group studied according to the traditional method. The number of students sample was ( 60 ) Students ; ( 30 ) students in each group . The two groups are equivalent concerning the variables : Age and , Intelligence test. The researcher used conceptual comprehension test as a tool for research, and verify the validity and the reliability of the tool, used t -test for The two independent samples for data processing, the results showed the superiority of the experimental group in conceptual comprehension and retention in history subject.

**Key words:** learning centers strategy, conceptual comprehension , history

### مشكلة البحث Problem of the Research

تعد مادة التاريخ من المواد الأساسية في الفرع الأدبي في المرحلة الإعدادية في جمهورية العراق فهي تسعى إلى تحقيق الأهداف العامة لتدريس التاريخ وتساعد المتعلمين في فهم الحوادث التاريخية لزمن الماضي ودراسة أسبابها ونتائجها وفهم المتغيرات المؤثرة فيها التي تعبر عن العلاقات بين تلك الحوادث الماضية ، وهذا ما يقود إلى فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل في ظل المعطيات والمعلومات المتاحة ، لكنها بشكل عام تتسم بالصعوبة لما تحويه من معلومات مركبة . ولكي تكتسب الطالبة استيعابها لمعلومات ومفاهيم المادة التاريخية من تنوع التدريس وتهيئة المواقف التعليمية التي يكون فيها للطالبة دور فاعل في عملية التعلم . لذا أكد كثير من الباحثين والتربويين المهتمين على تدريس المواد الاجتماعية على ضرورة استعمال استراتيجيات تعليمية تجعل الطالبة محورا لعملية التعلم وقادرة على بناء المعرفة وإنتاجها ، مما يؤدي إلى استيعابها لمضامين ومفاهيم موضوعات الدرس. إلا أنه لا يزال كثير من مدرسي ومدرسات التاريخ يستخدمون الطرائق التقليدية التي تعتمد على الشرح والتلقين ، والتركيز على المعرفة التاريخية كما وردت في الكتب المقررة وإيصالها للطالبات بطريقة قد لا تساعد في استيعابهن

للمعلومات و المفاهيم التاريخية. وهذا مما يدعو إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية بديلة، وبذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي:-

ما فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي لمادة التاريخ والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي؟

### أهمية البحث Importance of the Research

تعد المواد الاجتماعية و على نحو خاص مادة التاريخ من المواد الأساسية التي تتفرد بين العلوم الاجتماعية الأخرى باهتمامها بدراسة التحولات و التغيرات في الحوادث و حياة الشعوب والأفراد والمؤسسات والأفكار وما إلى ذلك ، عبر البعدين الزماني و المكاني. (Brown & Daniel, 1986, p178)

فالتاريخ يستهدف جمع المعلومات و البيانات عن الماضي وتحليلها وإيجاد العلاقات والمترابطات بين هذه الأحداث وتوضيح العلاقات السببية بينها والتحقق من حدوثها ، ويفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والشعوب والحضارات المختلفة ويبين كيف حدث هذا التطور فهو سجل أحداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها، ولكنه لا يبحث عن مجرد تسجيل الأحداث (العجروش ٢٠١٣ ، ص ٣٣) (Ajrish 2013, p 33) .

ويعد تعلم المفاهيم على المستوى التعليمي ، من أهم التحديات التي تواجه المدرسين والمدارس في مجال التعليم ، إذ يقتضي ذلك تغييراً في غايات التربية من مجرد إيصال المعلومات، إلى تعلم اكتساب المفاهيم واستيعابها والاحتفاظ بها و تطبيقها في المواقف الجديدة التي لم يسبق للطلبة معرفة شي عنها (حميدة و آخرون، ٢٠٠٠ : ص ٥٣) ( Hamida et al., 2000: p. 53).

وقد وجد أن تعليم المفاهيم تعد طريقة لتحسين التعلم ، فالتعليم المفاهيمي يأخذ بالاعتبار قابلية الطلبة في التفسير و ملاحظاتهم و خبراتهم ، وفي تعليمها ما يؤدي إلى إكسابهم المهارات التي ترتقي مع مستويات نضجهم ( Lahman ,1969 ,p:587-588 ).

ويرى (Mehlinger ,1981) ضرورة تشجيع الطلبة على التفكير المفاهيمي و فهم ما يتعلمونه، ومن واجب المدرس تخطيط الأهداف التي تركز على التفكير من خلال استيعاب المفاهيم. (Mehlinger ,1981,p:140)

لذا برزت الحاجة إلى استخدام نماذج واستراتيجيات حديثة لتدريس مادة التاريخ لإشباع حاجات المتعلمين وتنمية جوانب شخصياتهم المختلفة وكذلك لتحقيق الهدف من دراسة هذه المادة في

استيعاب مفاهيمها والارتقاء بطريقة تحصيل المعرفة بناء على فاعلية دور الطالب في بيئة تعلم تتسم بالتنوع والتعدد للمواقف التعليمية .

ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية الأركان التعليمية فهي تنوع التعليم و تساعد المدرس في تقديم ما يتناسب مع قدرات وميول الطلبة و ذكاءاتهم و أنماط تعلمهم ، مما يتيح لهم الاختيار الحر في كثير من المواقف، كما تمكن المدرس من تقييم طلبته بطرق مختلفة ، بمعنى أن أركان ومراكز التعلم تيسر تحقيق أهداف تنوع التدريس في كل المجالات وعناصر العملية التعليمية ، فهي تساعد المدرس من خلال تنظيمها وتزويدها بمصادر في تعلم جذابة ومفيدة تستدعي تركيز الطلبة وانتباههم ، وتسمح لهم بحرية الحركة ، و تراعي الأنشطة في كل ركن ارتباطها بالحياة الفعلية للطلبة مما يجعل للتعلم معنى و أهمية (كوجك وآخرون ، ٢٠٠٨ :ص ١٢٢) (Kojak et al., 2008: p. 122).

وترى الباحثة أن للاستيعاب المفاهيمي دور فعال في تعلم الطالبات إذ يؤدي إلى مخرجات تربوية إيجابية ، تتمثل في التقليل من الحفظ الأعم للمعلومات التاريخية وتعامل معها بروية وإيجابية ، مما يطور فهمهن لها ، ويساعدهن في تحليل المعلومات والحوادث بتأني ، والعمل على ربط وجهات النظر واستخلاص العلاقات وتحري الأسباب ، للوصول إلى نتائج الأحداث.

وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال أهمية هذا البحث بالآتي:

الحاجة إلى رفع مستوى استيعاب الطالبات للمفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها ، مما يعزز فكرة الابتعاد عن أساليب الحفظ والتلقين لتدريس مادة التاريخ فتصبح الطالبة قادرة على ربط المعلومات واستنباط العلاقات وتفسير الحوادث والتنبؤ بها في ضوء المعطيات. و إن ميدان طرائق التدريس للمواد الاجتماعية وعلى نحو خاص مادة التاريخ بحاجة ماسة إلى البحوث التجريبية، التي تهتم بضرورة استخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة تتفق مع التوجهات الحديثة التي تركز على الطالب وبناء خبراته بنفسه ومنها إستراتيجية الأركان التعليمية لتنوع التدريس. ولعل هذا البحث يسهم في فهم أعمق لمادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ويحقق أهدافها المنشودة.

### هدف البحث The Aim of the Research

تحدد هدف البحث بمقارنة نتائج اثر التدريس باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية والطريقة التقليدية بعضها ببعض في الاستيعاب المفاهيمي والاحتفاظ به في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

## فرضيات البحث Hypotheses of the Research

من أجل تحقيق هدف البحث ، صيغت الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن باستخدام الطريقة التقليدية في الاستيعاب المفاهيمي
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن باستخدام الطريقة التقليدية في الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي.

## حدود البحث Limitations of the Research: تحدد البحث الحالي بـ :

١. عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي من إعدادية البيان للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الأولى وللفضل الأول من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م .
٢. المفاهيم التاريخية الواردة في موضوعات الفصول (١،٢،٣) من كتاب التاريخ المقرر للصف الخامس الأدبي، جمهورية العراق / وزارة التربية .

## تحديد المصطلحات Definition of Terms

حددت الباحثة المصطلحات التي تضمنها عنوان بحثها التي تعتقد إن هناك حاجة إلى تحديدها وهي :

١. الفاعلية The Effectiveness: إذ عرفها كل من:

( غيث وآخرون، ١٩٧٩) بأنها " الكفاية التي يوصف بها أداء معين وهي تشير إلى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف معين ". ( غيث وآخرون ، ١٩٧٩، ص: ١٥٣) (Ghaith et al., 1979, p. 153)

وعرفاها ( قطامي ونايفة ، ١٩٩٨ ) بأنها " مستوى تحصيل الطلبة على وفق أي جانب من جوانب النواتج التعليمية سواء كانت معرفية أم حركية أم عاطفية وانفعالية ". ( قطامي ونايفة ، ١٩٩٨) (Qatami and Naifah, 1998, p.17) ص: ١٧ )

وقد وصفت الفاعلية من (William & Donald,2002) على أنها "مدى تأثير تدخل المعالجة قبل التجريبية في الأداء عندما تنفذ تحت شروط التطبيق الواقعي وخصائص المعالجة".  
(William & Donald, 2002, p: 76)

ويُقصد بالفاعلية في هذا البحث إجرائياً:

مدى تأثير استخدام استراتيجيات الأركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي لمادة التاريخ والاحتفاظ به لطالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث).

٢. استراتيجيات الأركان التعليمية: **Learning Centers Strategy** وعرفها كل من:

- (كوجك وآخرون ، ٢٠٠٨ ) استراتيجيات تعليمية تعتمد على مجموعة من الأركان التي يصممها المعلم بشكل يتوافق مع اهتمامات التلاميذ، ويزودها بمصادر التعلم المناسبة، أو بالأجهزة والأدوات التي تسمح للتلاميذ بتنمية مهاراتهم وتحقيق أهدافهم، ومن الممكن أن يتوجه التلميذ إلى أحد هذه الأركان باختياره، أو بتوجيه مقصود من المعلم لمعالجة صعوبة تعليميه  
معينة(كوجك وآخرون ، ٢٠٠٨ : ١٢٢ ) (Kojak et al., 2008: 122)

- (ياسين و راجي ، ٢٠١٥): وهي مواقف تقام حول قاعة الدرس ويوزع المتعلمين على شكل مجموعات صغيرة تتكون من اثنين أو ثلاثة متعلمين أو يكون في الموقف متعلم واحد ، و كل مركز يزود بالمواد التي يعمل عليها المتعلمون و تعطى إليهم الأدوات لإكمال نشاطاتهم ومشاريعهم الصغيرة و تسمى محطات أو مراكز التعلم (ياسين و راجي ، ٢٠١٥ : ٦٦)  
(Yasin and Raji, 2015: 66).

- (Lewis,2015) مراكز التعلم تشير إلى مناطق معينة من الفصول الدراسية ، إذ يتجمع الطلاب في مجموعات صغيرة لإنجاز مهام التعلم التي تطلب منهم و يمكن للطلاب العمل بشكل مستقل في هذه المراكز، وأحياناً يعمل المعلم مع مجموعة صغيرة (Lewis,2015:net).

وتعرفها الباحثة إجرائياً : مجموعة من المراكز تقام في أركان و زوايا الصف و تجهز بالمواد التعليمية لتتمكن طالبات المجموعة التجريبية لممارسة نشاطاتهم في المواقف التعليمية بهدف استيعابهم المفاهيمي والاحتفاظ به لموضوعات تجربة البحث

وقياس أثره إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصلن عليها في استجاباتهن على اختبار الاستيعاب المفاهيمي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

## ٢. الاستيعاب (comprehension):

- (بلوم وآخرون ١٩٨٥) على أنه المستوى الثاني من تصنيفه الهرمي للأهداف التربوية ، ويشير السلوك الاستيعابي للمتعلم إلى قدرته على الترجمة والتأويل والتفسير. (بلوم Bloom et al., 1985, pp. 126-128) وآخرون، ١٩٨٥، ص: ١٢٦-١٢٨)

- (الزيود وآخرون ١٩٨٩) بقدرة المتعلم على امتلاك المعنى والقدرة على التفسير، وصياغة المعارف والمعلومات في أشكال جديدة. (الزيود وآخرون، ١٩٨٩، ص: ١٨) (Ziyud et al., 1989, p. 18)

وتعرف الباحثة الاستيعاب المفاهيمي إجرائياً :

بالدرجة التي يحصلن عليها الطالبات في مجموعتي البحث على اختبار صمم لهذا الغرض قدرتهن على : ١. تفسير المعلومات التاريخية ٢ تحديد العامل المؤثر في الحادثة وقياس التاريخية ٣. ترجمة المعلومات التاريخية بصيغ جديدة، وذلك نواتج تعليمية معبرة عن قياس الاستيعاب المفاهيمي.

## ٣. الاحتفاظ Retention :

- عرفه ( Morgan & Kin ; 1969 ) بأنه "كمية المعلومات الصحيحة المتذكرة التي يمكن أن تقاس بالاسترجاع أو إعادة التعلم" ( Morgan & Kin 1969,p131 ).

- وقد قدم (الزيود وآخرون ؛ ١٩٨٩ ) تعريفاً للاحتفاظ بالتعلم بوصفه " ناتج التعلم الذي يتبقى في الذاكرة أطول فترة ممكنة، ويتمكن المتعلم من استرجاعه بسرعة ودقة لمثيرات الموقف". (الزيود وآخرون ؛ ١٩٨٩، ص: ٤١) (Ziyud et al, 1989, p 18)

أما التعريف الإجرائي للاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي فهو :

كمية المعلومات الصحيحة المتبقية للاستيعاب المفاهيمي لمادة موضوعات مادة التاريخ المستهدفة في تجربة البحث لطالبات مجموعتي البحث ، مقاسه بالدرجات التي يحصلن عليها

بعد إعادة تطبيق الاختبار نفسه بفاصل زمني من غير تعريضهن لأي خبرات تعليمية خلال  
المدة الزمنية الفاصلة .

**خلفية نظرية:** تعرض الباحثة في الخلفية النظرية استراتيجية الأركان التعليمية و الاستيعاب  
المفاهيمي .

**أولاً : إستراتيجية الأركان التعليمية:**

تعد إستراتيجية الأركان التعليمية هي أداة تعليمية قيمة تصمم بيئة تعليمية متعددة المهام  
و النشاطات تمنح المتعلمين فرصاً لتطوير التوجيه الذاتي واتخاذ القرارات و المهارات، فضلاً  
عن المساعدة في تعلم العمل بشكل مستقل وتحمل المسؤولية (Allman et.al,2000:64) . و  
أركان البيئة التعليمية التي تتضمنها هذه الإستراتيجية تشتمل على مجموعة أنشطة متدرجة في  
مستوى الصعوبة ، و متنوعة وبذلك يمكن تحقيق أهداف مختلفة المستوى في موضوع واحد،  
ويتاح للمتعلم اختيار الأنشطة ، أو الالتزام بأنشطة معينة وفقاً لتوجيهات المعلم، وقد يعمل  
المتعلم في الركن بمفرده، أو مع زميل أو أكثر ، مما يولد لديهم الرغبة والدافعية للتعلم كل وفقاً  
لقدراته وميوله، وتتنوع الأنشطة في الأركان المختلفة بحيث تراعي استعدادات المتعلمين  
ومعلوماتهم السابقة في الموضوع مما يسمح لهم بالدراسة المتعمقة في مفهوم معين، أو بدراسة  
مفاهيم متعددة و يستخدم المتعلمين أركان التعلم لمدة محددة خلال الحصة ( Kagan & Kagan  
239: 2009).

الاعتبارات الواجب مراعاتها في إعداد بيئة إستراتيجية الأركان التعليمية: تساعد بيئة الأركان  
التعليمية في فهم الموضوعات و تستخدم مع المتعلمين في المراحل الدراسية جميعها ، فهناك  
اعتبارات عدة يجب مراعاتها في إعدادها وهي :

١- يجب الأخذ بنظر الاعتبار الحجم المناسب لكل ركن وحجم الصف.

٢- فائدة المتعلمين المتوخاة .

٣- المستوى التعليمي للمتعلمين .

٤- توفير المواد و الأدوات ومستلزمات إعداد الأركان.

(ياسين و راجي ، ٢٠١٥ : ٦٦) (Yassin and Raji, 2015: 66)

و بيئة الأركان التعليمية يجب إن تكون متوافقة مع اهتمامات الطلبة فيكون ذلك سبباً في تحقيق  
أهداف التعليمية، وكلما كان الطالب متفاعلاً مع مصادر التعلم المتاحة بهذه الأركان، ومستمتعاً

بإنجاز المهام المحددة، كلما حقق ذلك تعلماً متميزاً له، أو لمجموعة الطلبة المشاركين معه (كوجك وآخرون ، ٢٠٠٨: ١٢٣) (Kojak et al., 2008: 123)

### أنواع أركان البيئة التعليمية:

هناك أنواع من أركان البيئة التعليمية ومنها :

١- ركن القراءة و الكتابة : (لتشجيع المتعلمين من نمط اللغوي/ اللفظي، الاجتماعي التفاعلي ، الذاتي/ الداخلي) ومنها : كتب مصورة .كتب متنوعة الموضوعات قصصية ، أدبية .كتب مسجلة على شريط مع نسخة الكتاب الورقية المطبوعة .كتب ، مقالات ، أوراق كتبها المتعلمون أنفسهم . العاب الكلمات المتقاطعة ، كلمة السر ، لعبة عجلة الحظ ... الخ) أدوات الكتابة (أنواع من الأقلام ، أوراق ... الخ ) ، أنواع من المجلات التي يمكن اقتطاع الصور منها، قصة تستخدم مدخلا معينا عناوين لمصادر و كتب أخر.

٢- ركن التعبير البصري : (لتشجيع المتعلمين ذوي النمط المكاني/ البصري ، الذاتي/ الداخلي) قطع قماش و ألوان و مواد الرسم ( أقلام رصاص ، أقلام حبر، طباشير ملون) .دعائم للصور، تشكيلة متنوعة من الدبابيس.

٣- الركن العلمي التجريبي : (لتشجيع المتعلمين ذوي النمط المنطقي/ الرياضي، البيئي الطبيعي، المكاني/ البصري) كتب علمية و أدلة ، مجلات علمية مشهورة. سير ذاتية للعلماء والمخترعين، أدوات لإجراء التجارب و حاويات بلاستيك لجمع النماذج (الحشرية ، النباتية ، الجيولوجية). كارت يكتب فيه المعلم مجموعة من الأسئلة لتحدي وإثارة اهتمام المتعلم مثل (ماذا يحدث إذا ؟.. فيبدأ المتعلم بالتنبؤ وإجراء التجارب للحصول على الإجابات.

٤- ركن الموسيقى : (لتشجيع المتعلمين ذوي النمط الموسيقي / الإيقاعي ، الجسمي / الحركي ) جهاز تشغيل الأقراص الليزرية (CD player) أو أشرطة، مع سماعات رأسية (headphones)..كتب عن الملحنين والموسيقيين المشهورين. كتب تضم قصائد مغناة.حاسوب مع مايكروفون مع سماعات إضافة إلى برنامج تأليف موسيقى ، وأقراص مدمجة مخصصة لدراسة الموسيقى ودمج الصوت مع عروض المتعددة الوسائط.(ياسين و راجي ، ٢٠١٥ : ٦٧- ٦٩) (Yassin and Raji, 2015: 67- 69).

### كيفية إعداد بيئة الأركان التعليمية:

يمكن للمعلم إعداد الأركان التعليمية كما يأتي :

- ١- تحديد عدد الأركان التي سيحتاج إليها في تنفيذ المهام و الأنشطة التعليمية .
- ٢- وضع المواد اللازمة لكل ركن ووضعها في مجلدات منفصلة أو سلال لتكون جاهزة للمتعلمين.
- ٣- إعداد قائمة من الأهداف السلوكية التي تقدم إلى المتعلمين قبل بدء العمل في هذه الأركان.
- ٤- وضع اسم أو علامة لكل ركن بحيث يعرف المتعلمين الأركان التي يجب العمل فيها وانجاز المهام المطلوبة.

(Lewis,2015:net)

**ثانيا: الاستيعاب المفاهيمي:** يؤكد المتخصصون أهمية التعلم من أجل الاستيعاب الذي يتحقق بالاستراتيجيات التي تقوم على نشاطات المتعلم ، فقد أشار كل من ( Wiggins & Mctighe,1998) الى أن تصميم النشاطات يكون مفيدا وحاسما للمعرفة ، إذ تحدد تلك النشاطات عمليات التوسع ، والتوضيح ، والتطبيق للمفاهيم المتعلمة .

(Wiggins & Mctighe, 1998,p:180)

وينظر (Perkins,1992) إلى الاستيعاب بأنه المعرفة الحقيقية التي تتضمن استخدام التعلم بطرائق جديدة أو ما يطلق عليه انتقال اثر التعلم ، وهو ما يميز هذه القدرة العقلية والفكرية عن المعرفة التي تقوم على الاسترجاع النصي.

(Perkins,1992,p:4-8)

وترى (الغامدي، ٢٠١١) إن الاستيعاب المفاهيمي يمثل قدرة المتعلم على تقديم معنى المادة والخبرة التعليمية ، وتظهر هذه القدرة في تفسير بعض أجزاء المادة ، والتوسع فيها ، ووضوح الأفكار ، وتطبيقها في مواقف جديدة ، وتصوير المشكلة وحلها بطرائق مختلفة.

(الغامدي، ٢٠١١ : ٧٤٢)(Alghamdi, 2011: 742)

ترى الباحثة التدريس من أجل الاستيعاب يتطلب إحداث تغييرات ملموسة في الأدوار التعليمية عند تدريس التاريخ، بحيث تتحرر المدرسة من الدور التقليدي في الصف ، والسرد اللفظي وتستخدم طرائق تدريسية تركز على الطالبة بوصفها الباحثة عن المعرفة التاريخية ، ومن ثم تصبح ايجابية الطالبة ومشاركتها واكتسابها واستيعابها المفاهيمي لمفردات المادة تعد من أهم الأدوار الأساسية لها في العملية التعليمية.

## الدراسات السابقة:

- دراسة الفضل (١٩٩٩): هدفت الدراسة تعرف فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في الرياض الحكومية من وجهة نظر المعلمات ومن واقع اختبار تحصيلي للأطفال بمدينة مكة المكرمة. شملت العينة جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة و البالغ عددهن (١٢٨) معلمة ، وعينة من أطفال الرياض الحكومية و البالغ عددهم (١٢٨) طفلا و طفلة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة مستعينة بأداتين ، الأولى هي الاستبانة وطبقت على معلمات رياض الأطفال والأخرى اختبار تحصيلي وطبق على الأطفال . واستعملت الباحثة التكرارات و النسبة المئوية وسائل إحصائية ، وأظهرت النتائج أن الأركان التعليمية تختلف في فاعليتها في تنمية المفاهيم العلمية، و المفاهيم تختلف بدرجة نموها من ركن لآخر . وأظهرت النتائج أن هناك فروقا بين إجابات المعلمات، ونتائج الاختبار التحصيلي للأطفال لصالح الاختبار التحصيلي. (الفضل ، ١٩٩٩ : ٨٤-١٢٨) ((Fadl, 1999: 84-128)

دراسة رمل (٢٠١٠): هدفت الدراسة تعرف أثر "فاعلية الأنشطة الأثرائية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي الموهوبات بالمدارس الحكومية في مدينة مكة المكرمة".تكونت العينة من (٥٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي الموهوبات. وكانت أداتا الدراسة تتمثل باختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد واختبار تورانس للتفكير الإبداعي وقد طبق بصورة قبلية وبعديّة.استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون كوسائل الإحصائية لاختبار صحة فروضها ، وأظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متوسط درجات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي. ( رمل ، ٢٠١٠ ، د.ت) ( Ramal , 2010 , d)

بعض المؤشرات من الدراسات السابقة:أظهرت الدراسات السابقة ما يأتي : اتفاقهما على تعرف الفاعلية فدراسة (الفضل ، ١٩٩٩) هدفت إلى تعرف فاعلية إستراتيجية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال، أما الدراسة الحالية فسعت إلى تعرف اثر إستراتيجية

الأركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي والاحتفاظ به لدى عينة من الطالبات في المستوى الإعدادي الأدبي، وقياس الأثر اعتمد المنهج التجريبي. واعتمدت دراسة (الفضل ، ١٩٩٩) المنهج الوصفي . وهدفت دراسة (الرمل، ٢٠١٠) إلى تعرف على فاعلية الأنشطة الأثرية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، أما البحث الحالي فيتنفق مع دراسة (الرمل، ٢٠١٠) في المنهج التجريبي، أظهرت الدراسات السابقة نتائج متعددة حسب أهدافهما .

**إجراءات البحث:** اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق هدفها.

### أولاً: التصميم التجريبي Experimental Design

يُعد التصميم التجريبي خطة شاملة تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته وتوضح كيفية التعامل مع المشكلة التي تعترض عملية البحث والمتغيرات اللازم قياسها أو ضبطها والإجراءات المستعملة لضبط الموقف البحثي، واختيار الطريقة الملائمة لتحليل البيانات (عودة وفتحي، ١٩٩٢، ص: ١٢٨ - ١٢٩) (Awda and Fathi, 1992, pp. 128-129). وقد اختير تصميم المجموعتين التجريبتين ذات الاختبار البعدي، بوصفه واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي، إذ تخضع كل مجموعة تجريبية لمتغير مستقل معين وبعد نهاية مدة التجربة اختبرت المجموعتان ولتتم الإجابة عن فرضيات البحث (العساف، ١٩٨٩، ص: ٣١٧) (Assaf, 1989, p. 317) أنظر للشكل أدناه.

مجموعتي البحث	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية الأركان التعليمية	الاستيعاب المفاهيمي	الاستيعاب المفاهيمي
الضابطة	الطريقة التقليدية	الاحتفاظ	الاحتفاظ

### مخطط التصميم التجريبي للبحث

ووفقاً لهذا التصميم تتعرض مجموعتا البحث ( التجريبية والضابطة ) لكلاهما إلى اختبار بعدي لقياس الاستيعاب المفاهيمي و الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي ، بعد أن تدرس المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية الأركان التعليمية و المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

## ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

تألف مجتمع البحث من طالبات الشعب الثالث للصف الخامس الأدبي في إعدادية البيان للبنات التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى.

## ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research

اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي شعبتين من الشعب الثالث (أ،ب،ج) للصف الخامس الأدبي وهما الشعبتان (أ،ج) لتكونا عينة البحث الحالي و لتطبيق تجربة بحثها، وبطريقة السحب العشوائي أيضا اختيرت الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق إستراتيجية الأركان التعليمية ، أما الشعبة (أ) فقد مثلت المجموعة الضابطة التي درست مادة نفسها بالطريقة التقليدية . بلغ عدد الطالبات في المجموعتين (٦٥) طالبة، بواقع (٣٣) طالبة في المجموعة التجريبية و (٣٢) طالبة في المجموعة الضابطة. وبعد استبعاد (٥) طالبات إحصائيا راسبات للعام السابق، أصبح عددهن (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة.

## رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث Equivalence of the Groups

أجرت الباحثة التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:  
 \_ العمر الزمني للطالبات: إذ تم تحديد العمر الزمني للطالبات من البطاقة المدرسية لكل طالبة ، واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٢٩) وهي أصغر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، والجدول (١) يوضح ذلك.

### جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأعمار طالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمتان التائية		درجة الحرية	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢	٠.٧٢٩	٥٨	4.695	209.534	٣٠	التجريبية
				4.153	208.702	٣٠	الضابطة

- الذكاء : يقاس الذكاء باختبارات معدة خصيصاً لهذا الغرض وهي من أدق وأفضل أدوات التشخيص والتقويم (ملحم ، ٢٠٠٢ : ص ٢٩٠) (Melhem, 2002: p. 290) . فقد طبق

اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء لأنه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ ، ١٩٨٣ : ص ٦٠) (Dabbagh, 1983: p. 60) ، وظهرت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٦) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير ، و الجدول (٢) يوضح ذلك .

### جدول (٢)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	10.278	35.73	٥٨	٠.٨٦	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	9.018	37.90				

### خامساً: مستلزمات البحث Research Requirements

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته تطلب من الباحثة تهيئة عدد من المستلزمات وهي:

**تحديد المادة التعليمية :** حددت المادة التعليمية وهي تمثل المفاهيم التاريخية الواردة في موضوعات الفصول (١ و٢ و٣) من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه في جمهورية العراق إذ بلغ عدد المفاهيم (٢٥) مفهوماً وذلك بعد التحقق منها بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص بالتاريخ وطرائق تدريس التاريخ.

**إعداد الخطط التدريسية و الأهداف السلوكية :** أعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتماداً على عدد المفاهيم فقد أعدت (٢٥) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث وهي تناظر في عددها لعدد المفاهيم التاريخية المستهدفة في تجربة البحث. وتضمنت هذه الخطط الأهداف السلوكية المتعلقة بتدريس هذه المفاهيم إذ بلغ عددها (٧٥) هدفاً سلوكياً لتحقيق الاستيعاب المفاهيمي . وقد عُرِضَت نماذج من الخطط وقائمة الأهداف السلوكية على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص بطرائق تدريس الاجتماعيات وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أُجريت بعض التعديلات البسيطة .

### سادساً: أداة البحث Tool of the Research

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع: الاستيعاب المفاهيمي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بهدف تعرف اثر المتغير المستقل ( استراتيجيات الأركان التعليمية

والطريقة التقليدية) فيهما، وفيما يلي عرض مفصل لإجراءات إعداد أداة البحث والمراحل التي مرت بها عملية الإعداد.

### اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

قامت الباحثة بتصميم اختبار الاستيعاب المفاهيمي معتمدة في ذلك على محتوى مادة الفصول الثلاثة في كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه في جمهورية العراق، متميزاً هذا الاختبار بالصدق والثبات ومتلائماً مع أهداف البحث ومستوى الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة وقد اختير النمط الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد في صياغة فقرات الاختبار لكونه أكثر أنماط الاختبارات استعمالاً في البحوث التجريبية وأكثرها اتصافاً بالدقة والموضوعية وسهولة الاستعمال ولا يحتاج مصححه إلى جهد كبير، فضلاً عن كونه أكثر الاختبارات اقتصاداً في الوقت، وهو يتصف بدرجة مقبولة من الصدق والثبات. (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ص: ٦٥-٦٦) (Samara et al., 1989, pp. 65-66)

مراحل إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

#### ١: إعداد فقرات الاختبار:

قامت الباحثة ببناء فقرات اختبارية تتوافق مع هدف الاستيعاب المفاهيمي الذي يتمثل بقدرة الطالبة على: ١. تفسير المعلومات ٢ تحديد العامل المؤثر في الحادثة التاريخية ٣. وترجمة المعلومات التاريخية بصيغ جديدة، وذلك كنواتج تعلميه معبرة عن قياس الاستيعاب المفاهيمي. وقد روعي في إعداد فقرات الاختبار شمولها وانتشارها على محتوى الفصول الثلاثة الأولى من الكتاب المدرسي المقرر، فضلاً عن ملاءمتها من الناحية الفنية واللغوية لمستوى الطالبات في المجموعتين. بلغ مجموع الفقرات الاختبارية (٧٥) فقرة وذلك بعدد تحكيمها من مجموعة متخصصة من التدريسيين.

٢: صدق الاختبار : يعد صدق الاختبار من أكثر العوامل أهمية فيما يتعلق بمعايير جودة الاختبارات فصدق الاختبار من الأمور التي ينبغي أن يتأكد منها مصمم الاختبار عندما يريد بناء اختباره و ينبغي أن يقيس الاختبار الظاهرة التي يراد دراستها ، ومن اجل التحقق من صدق الاختبار تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكما يأتي :

٢-أ : الصدق الظاهري **Face Validity**: ويتضح هذا النوع من الصدق بالفحص المبدئي لمحتويات الاختبار ( فقراته ) ومعرفة ماذا يبدو أي يقيسه ومطابقته بالوظيفة المراد قياسها وعند اقتراب الاثنين يكون الاختبار صادقاً أي تتصل فقراته بجانب مطلوب.

٢ - ب: صدق المحتوى **Content Validity**: يرتبط صدق المحتوى بالإجابة عن سؤال مؤداه إلى أي حد يكون الاختبار قادراً على قياس مجال محدد من السلوك، وبذلك فإن صدق المحتوى يعد أهم من غيره من أنواع الصدق الأخرى عندما يكون المجال محدد. (عودة، ١٩٩٨، ص: ٣٧٠)

( Ewdat, 1998, ,p. 370).

ولقد وصل الى هذين النوعين من الصدق ، من خلال التوافق بين تقديرات الخبراء الأفاضل الذين عرض عليهم الاختبار بصيغته الأولية والمفاهيم التي تضمنتها ، لبيان رأيهم في مدى تغطيتها محتوى الفصول الثلاثة من الكتاب المقرر ومدى قياسها للاستيعاب المفاهيمي، ومدى قياسها لمكونات الاستيعاب المفاهيمي المشار إليها من قبل ، فضلاً عن بيان رأيهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار وسلامة بنائها وصحتها من النواحي العلمية والفنية واللغوية ، وذلك على وفق استبانة أعدت لهذا الغرض. ولقد أجريت التعديلات المقترحة على فقرات الاختبار على وفق ما أبداه ثمانية من الخبراء من التدريسيين الجامعيين من آراء وملاحظات. وعدت الفقرة الاختبارية صالحة إذا حازت على قبول الخبراء الذين استعين بمشورتهم العلمية جميعهم ، وذلك بهدف مزيد من الاطمئنان في خصائص الاختبار. وقد عدلت صياغة بعض الفقرات بناءً على الملاحظات التي قدمها الخبراء وبذلك بقي العدد النهائي لفقرات اختبار الاستيعاب المفاهيمي (٧٥) فقرة اختبارية.

٣ : تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية : بعد أن تأكدت الباحثة من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار ، ولغرض التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار ومن اجل حساب كل من معامل الصعوبة ، وقوة التمييز ، وفعالية البدائل ، ومعامل الثبات ، وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة وكذلك للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، طبق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠٠) طالبة اختيرت من طالبات الصفوف الرابعة في إعدادية الفرات للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الأولى. فتأكدت الباحثة من خلال التطبيق الاستطلاعي للاختبار وضوح فقراته ، ولحساب مدى الوقت المخصص للإجابة فقد تم حساب الوقت الذي استغرقته أول وآخر طالبة للإجابة عن الاختبار ومنه وجد أن مدى زمن الإجابة بلغ (٥٥) دقيقة.وقد قامت الباحثة بتصحيح الإجابات وفقاً لمفتاح تصحيح أعد مسبقاً وأعطيت

درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة أو المتروكة ، وبذلك أصبحت أعلى درجة يمكن أن تسجل على الاختبار هي (٧٥) درجة وأقل درجة هي صفرًا ثم نظمت الدرجات في جدول خاص تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية لها.

#### ٤: التحليل الإحصائي لفقرات اختبار الاستيعاب المفاهيمي Items Analysis

الهدف من التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار ، هو تعرف مستوى صعوبة كل فقرة وقدرتها على التمييز بين الطالبات المتفوقات والمتأخرات فضلاً عن تعرف فعالية البدائل الخاطئة للفقرات ، ومن ثم الحكم على مدى صدق بناء وثبات الاختبار. لذا قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار لمعرفة تلك الخصائص بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ، وعلى النحو الآتي :

#### ٤- أ: مستوى صعوبة الفقرات Items Difficulty

يحسب مستوى صعوبة الفقرة من خلال النسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرة، فإذا كانت هذه النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة أما إذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها وقد حسب مستوى صعوبة الفقرات للاختبار فوجد أنها تقع بين (٠,٥٢ - ٠,٧٧) . وتعد هذه القيم لمستوى الصعوبة مقبولة، إذ يرى ( Bloom, 1971 ) إذا كانت فقرات الاختبار في مستوى صعوبتها تتراوح بين ( ٠,٢٠ - ٠,٨٠ ) فإنها تعد مقبولة ( Bloom, 1971, p:66).

#### ٤- ب: القوة التمييزية للفقرات Items Discrimination Power

تعد الفقرة الاختبارية ذات تمييز موجب إذا كان عدد الإجابات الصحيحة عنها لأفراد المجموعة العليا ، اكبر من عدد الإجابات الصحيحة عنها لأفراد المجموعة الدنيا وبعد أن رتبنا الدرجات التي أحرزتها طالبات العينة الاستطلاعية على الاختبار ، أخذت منها المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من عدد العينة الاستطلاعية ثم حسبنا القوة التمييزية لفقرات الاختبار ، فكانت بين (٠,٣٨ - ٠,٦٥) . ويرى ( Brown, 1981 ) أن الفقرة الاختبارية التي تبلغ قدرتها التمييزية ( ٠,٢٠ ) فأكثر تعد فقرة جيدة ( Brown, 1981, p: 104).

#### ٤- ج: فعالية البدائل الخاطئة Options Effectiveness

للبدائل في اختبار الاختيار من متعدد صفات واعتبارات فنية لا بد من مراعاتها ، إذ ينبغي أن يكون الإجابات عن البدائل الخاطئة أكثر لدى المجموعة الدنيا من المجموعة العليا. ولدى حساب فعالية كل بديل خاطئ ولكل فقرة اختبارية ، ظهر أن البدائل الخاطئة جذبت إليها

عدداً أكبر من أفراد المجموعة الدنيا مقارنة بأفراد المجموعة العليا ، وبناءً على ذلك فقد تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي دون إجراء أي تغيير.

#### ٥: ثبات الاختبار Test Reliability

يعد ثبات الاختبار مؤشراً إلى مدى الاتساق الذي يقيس به الاختبار ما هو مصمم من أجل قياسه. وقد اعتمدت معادلة ( Kuder –Richardson-20 ) ؛ لأن معامل الثبات المستخرج بهذه المعادلة معامل ثبات داخلي، وهو يعني مدى تجانس، أو اتساق الفقرات فيما بينها. وبلغت قيمة معامل الثبات المحسوب (٠,٧٤) وهي تعد مقبولة للاختبارات غير المقننة، إذ ذكر ( Gronlund, 1976 ) أن الاختبارات غير المقننة إذا كان معامل ثباتها بين ( ٠,٦٠ - ٠,٨٥ ) تعد مقبولة ( Gronlund, 1976, p:125). وبهذه الإجراءات فإنه يمكن الاطمئنان إلى أن اختبار الاستيعاب المفاهيمي يتمتع بقدر كافٍ من الموضوعية والصدق والثبات والتمييز مما يحقق للاختبار الخصائص التي تؤهله كأداة للبحث العلمي ، مما يمكن الاعتماد على نتائجه التي سيقيسها فيما بعد ، وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزاً للقياس البعدي.

سابعاً: إجراءات سلامة التصميم التجريبي: تحققت الباحثة من السلامتين الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي من خلال السيطرة على مؤثراتهما كما يأتي:

أ. السلامة الداخلية : بهدف تحقيق السلامة الداخلية للبحث ، عولجت العوامل الآتية :

- ١- لم يكن هناك اختبار قبلي في التصميم التجريبي للبحث .
- ٢- طبقت أداة قياس واحدة لكلا المجموعتين، وقد تمثلت باختبار الاستيعاب المفاهيمي.
- ٣- تعد المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين إحصائياً فضلاً عن تجانس أفرادها في العوامل التي يحتمل تأثيرها في المتغير التابع للبحث.
- ٤- درست المجموعتان في مدرسة واحدة ذات صفوف متماثلة.
- ٥- لم يسمح لأي طالبة بالانتقال بين المجموعتين أثناء مدة التجربة.
- ٦- الإعداد المسبق للتجربة وأسلوب التخطيط لتنفيذها أبعد تأثير عامل الحوادث المصاحبة ، وبذلك فإنه يمكن أن يعزى الأثر في العامل التابع ( المعتمد ) ، للمتغير المستقل ( التجريبي ) وليس إلى غيره من العوامل في كل مجموعة.

ب- السلامة الخارجية : بهدف تحقيق السلامة الخارجية للبحث ، عولجت العوامل الآتية :

- ١- أبعد أثر الإجراءات التجريبية وذلك من خلال قيام الباحثة نفسها بالتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- أبعاد تأثير التعدد في المتغيرات التجريبية في كل مجموعة ، وذلك من خلال تعرض كل واحدة منها لمتغير تجريبي واحد هو طريقة التدريس فقط.

٣- اختيرت طريقة التدريس لكل مجموعة بالتعيين العشوائي لها .

٤- لم تكن هناك أي تحيزات مسبقة في اختيار عينة البحث ؛ لأنها تمثل مجتمعا للصفوف الخامسة في المدرسة.

٥- تولت الباحثة تصحيح وإعادة تدقيق إجابات الطالبات على فقرات اختبار الاستيعاب المفاهيمي بنفسها ، على وفق مفتاح التصحيح المعد سلفاً ، ثم تم رصد الدرجات لكل مجموعة على حدة لغرض معالجتها إحصائياً لتحليل النتائج ومناقشتها .

٦- أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعتين ذاتها ، وتحت ظروف متشابهة بعد ( ٢٣ ) يوماً من التطبيق الأول من غير إعلام مسبق لطالبات المجموعتين لقياس مقدار الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي بعد مرور تلك المدة .

**ثامناً: تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي:** قبل انتهاء تجربة البحث، أبلغت مجموعتنا البحث بموعد الاختبار الشامل لموضوعات مادة الفصول الثلاثة ، وذلك لإتاحة الفرصة الكافية للطالبات للاستعداد المناسب لذلك، وقد أعدت الباحثة نسخ الاختبار مع أوراق الإجابة التي تصدرتها معلومات عامة عن الطالبة لتسهيل عملية التفريغ. وقد ساعدت الباحثة في إجراء تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي اثنان من المدرسات في المدرسة. وقد تكرر تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد (٢٣) يوماً من التطبيق الأول له للكشف عن الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي ، وذلك دون إعلام الطالبات بموعد الاختبار الثاني وبالإجراءات ذاتها التي اتبعت في تطبيقه الأول .

**تصحيح الاختبار وتفريغ البيانات:** قامت الباحثة بتصحيح أوراق إجابات الطالبات لمجموعتي بحثها اعتماداً على مفتاح الإجابات النموذجي المعد مسبقاً ، إذ أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة أو المتروكة . وبذلك فقد رتبت نتائج الاختبار للتطبيقين الأول ( الاستيعاب المفاهيمي ) والثاني (الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي) وجدولة الدرجات تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة واستخلاص نتائج البحث منها .

**تاسعاً: الوسائل الإحصائية Statistical Procedures:** استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي :لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي العمر الزمني والذكاء وكذلك درجاتهن

في اختبار الاستيعاب المفاهيمي والاحتفاظ به. (Class, & Stanley, 1970, p 295)

٢- معامل صعوبة الفقرة ( م ) . ٣- معامل التمييز. ٤- معادلة ( كيو ريتشاردسن -٢٠).

(الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص:١١٥) ( Imam et al., 1990, p. 115 )

## عرض النتائج ومناقشتها :

أولاً: عرض النتائج: فيما يأتي عرض لنتائج البحث على وفق تسلسل فرضياته.

## ١: المقارنة بين متوسطي الاستيعاب المفاهيمي لمجموعتي البحث:

## جدول (٣)

معنوية الفرق بين مجموعتي البحث في الاستيعاب المفاهيمي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمتان التائبة		درجة الحرية	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢	٢.١٥٦	٥٨	١٠.٧٦٠	٧٨.٨٨	٣٠	التجريبية
				١٣.٦١٩	٧١.٩٠	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول (٣) أن القيمة التائبة المحسوبة (٢.١٥٦) وهي أعلى من القيمة التائبة الجدولية والبالغة (٢.٠٣٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٣)، عليه فإن الفرق بين متوسطي درجات الاستيعاب المفاهيمي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة هو ذو دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص : لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية و الضابطة في الاستيعاب المفاهيمي.

## ٢: المقارنة بين متوسطي درجات الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي للمجموعتين التجريبية والضابطة :

## جدول (٤)

معنوية الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمتان التائبة		درجة الحرية	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢	٢.٥٠٠	٥٨	١٠.٥٣٩	٧٧.١٤	٣٠	التجريبية
				١٣.٤٠٧	٦٩.٣٢	٣٠	الضابطة

ويتضح من الجدول (٤) أن القيمة التائبة المحسوبة لدرجة حرية (٦٣) تساوي (٢,٥٠٠) وهي أكبر من القيمة التائبة الجدولية ، عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) ، عليه فإن الفرق بين متوسطي درجات الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة هو ذو دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام

إستراتيجية الأركان التعليمية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص : لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي.

**ثانياً: مناقشة النتائج:** تبين عند عرض النتائج أن البيانات الموضحة على الجدولين ( ٣ ) و(٤) تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية ، وذلك بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها باستخدام الطريقة التقليدية في الاستيعاب المفاهيمي والاحتفاظ به .وتلقتي هذه النتيجة من حيث تفوق المجموعة التجريبية التي كانت تدرس على وفق إستراتيجية الأركان التعليمية مع نتائج دراسة (الفضل، ١٩٩٩) ودراسة (رمل، ٢٠١٠) التي ظهر فيها الأثر الايجابي لهذه الإستراتيجية.

وتعني هذه النتيجة إن طالبات المجموعة التجريبية ممن درسن مادة التاريخ على وفق إستراتيجية الأركان أصبح لهن القدرة على الاستيعاب المفاهيمي الاحتفاظ به وبشكل أفضل بالمقارنة مع طالبات المجموعة الضابطة ممن درسن المادة ذاتها باستخدام الطريقة التقليدية . ويمكن رد هذه النتيجة إلى أن هذه الإستراتيجية أتاحت للطالبة فرصا لبناء تمثيل ذهني مترابط منطقياً ، وجعلتها في دور المسؤولة عن تعلمها . إذ ينصب الاهتمام وفق إستراتيجية الأركان التعليمية على استيعاب الطالبة للمادة التاريخية ومفاهيمها ، وعلى استخدام الإستراتيجية لتوجيه تسلسل المحتوى وعرضه اعتماداً على تنوع التدريس ومواقفه خلال عملية التعلم بهذه الإستراتيجية. فعند تقديم الطالبة التفسير للمعلومات التاريخية و ربط العلاقات وتقديم المبررات على سبيل المثال تهيأ فهما للموقف المعروض في الموضوع قيد الدرس ، ويوجه انتباه الطالبة لما يجري وتسجيل الملاحظات ، و لتقديم التنبؤات قوة فاعلة في تحفيز دافعية الطالبة للبحث عن صدق تنبؤها والتحقق منه ، فضلاً عن مهمة تفسير التعارض المحتمل بين تنبؤاتها بطبيعة المعلومات وملاحظات المسجلة خلال الدرس وتعتقد الباحثة إن في ذلك تدعيم لفكرة حدوث التعلم ذي المعنى لدى الطالبة .

وللتعلم باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية قيمة اضافية عما سبق ، لأنه أتاح فرصة مناسبة لاكتشاف ما لدى الطالبات من أفكار ذات صلة بموضوعات المادة ، وذلك عندما تدعم الطالبات على سبيل المثال تفسيرهن بمسوغات بعضها قد تكون التفسير الصحيح ، وبعضها ليس كذلك ، وهذا ما يساعد على تنظيم المعلومات في ذهن الطالبة بشكل أفضل . يحصل هذا التنظيم للمعلومات من خلال النمو أو التعديل على التراكيب المعرفية للطالبة ، مما يكسبها زيادة في استيعاب المعلومات التاريخية وهو ما تعنيه الباحثة بالاستيعاب المفاهيمي ، الذي تحقق

تأثيره بصورة ايجابية في الاحتفاظ بالمعلومات لمدة لاحقة وهو ما تعنيه الباحثة بالاحتفاظ بالاستيعاب المفاهيمي . ويعد التدريس المتنوع بنشاطاته ومواقفه حقلاً للتفكير والأداء تتفاعل فيه الطالبات مع معلومات وإحداث تاريخية ليست مجرد حكايات من الماضي وإنما تتعدى ذلك لفهم الإحداث الجارية والتنبؤ بإحداث المستقبل فالمعرفة التاريخية شأنها شأن المعارف والعلوم الأخرى.

**أولاً: الاستنتاجات Conclusions :** في ضوء النتائج و الإجراءات التي تمخض عنها البحث، يمكن تقديم الاستنتاجات الآتية :

- ١- فاعلية إستراتيجية الأركان التعليمية في الاستيعاب المفاهيمي لطالبات الصف الخامس الأدبي مقارنة بالطريقة التقليدية.
- ٢- أثر تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية في استيعابها المفاهيمي في الاحتفاظ به وبشكل أفضل.
- ٣- إمكانية تدريس مادة التاريخ على المستوى الإعدادي الأدبي بإتباع إستراتيجية الأركان التعليمية لمساعدة الطالبات في استيعابهن المفاهيمي والاحتفاظ به.

**ثانياً: التوصيات Recommendations :** بناءً على ما تقدم ذكره توصي الباحثة بما يأتي

- ١- الاهتمام باستخدام إستراتيجية الأركان التعليمية في تدريس مواد الاجتماعيات ومنها مادة التاريخ في المستوى الإعدادي من التعليم للفرع الأدبي.
- ٢- الاهتمام ببناء اختبارات الاستيعاب المفاهيمي للمواد الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية للتقارب بينهما وذلك لتكون ميسرة الاستخدام من قبل المدرسات والمدرسين لتقويم تعلم طلبتهم للمواد التي يدرسونها.

- ٣- إدخال طرائق تدريس حديثة وبضمنها إستراتيجية الأركان التعليمية ، ضمن مفردات مقرر طرائق التدريس الذي يدرس في كليات التربية لتدريب الطلبة على استخدام هذه الإستراتيجية عند ممارسة التدريس في مدة التطبيق

**ثالثاً. المقترحات Suggestions :** استكمالاً للبحث الحالي، يمكن اقتراح إجراء البحوث الآتية :

١. مقارنة فاعلية استخدام إستراتيجية الأركان التعليمية في تحقيق أهداف أخرى مثل : تنمية التفكير العلمي ، التفكير الناقد، الاتجاه نحو المادة .

٢. مقارنة فاعلية استخدام إستراتيجية الأركان التعليمية باستراتيجيات تعليمية أخرى في تحقيق متغيرات تابعة كإكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها ، أو التحصيل الدراسي وغير ذلك من المتغيرات التابعة .

#### المصادر :

- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر. بلوم، بنجامين وآخرون (١٩٨٥): نظام تصنيف الأهداف التربوية، الكتاب الأول، ترجمة: محمد محمود الخوالدة وصادق إبراهيم عودة، ط١، جدة، دار الشروق.
- حميدة ، إمام مختار و آخرون (٢٠٠٠): تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، ج ١ ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق
- الدباغ ، فخري وآخرون (١٩٨٣) اختبار المصفوفات المتتابعة القياس -العراقي- القسم النظري ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل .
- رمل، غادة أحمد خليل. (٢٠١٠): "فاعلية الأنشطة الأثرائية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلميذات الخامس الابتدائي الموهوبات بالمدارس الحكومية في مدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الزيود، نادر فهمي وآخرون (١٩٨٩): التعلم والتعليم الصفي، ط١، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سمارة ، عزيز وآخرون (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، عمان ، دار الفكر.
- العجرش، حيدر حاتم (٢٠١٣) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، مؤسسة الصادق الثقافية.
- العساف ، صالح بن حمد (١٩٨٩): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية - سلسلة البحث في العلوم السلوكية -الكتاب الأول، ط١، الرياض ، شركة العبيكان للطباعة والنشر.
- عودة ، احمد سليمان وفتح حسن ملكاوي (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، ط ٢ ، ، اربد ، مكتبة الكتاني.
- عودة، أحمد (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، اربد، دار الامل للنشر والتوزيع.
- الغامدي، منى سعد(٢٠١١): فاعلية وحدة دراسية مقترحة عبر الانترنت في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات ومفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، المجلد: ٢٣، العدد: ٣.
- غيث ، عاطف وآخرون (١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- الفضل ، فاتن عبد الله (١٩٩٩) تعرف فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال في الرياض الحكومية من وجهة نظر المعلمات ومن واقع اختبار تحصيلي للأطفال بمدينة مكة المكرمة ، جامعة ام القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- قطامي ، يوسف ونايفة قطامي(١٩٩٨). نماذج التدريس الصيفي ، عمان، دار الشروق.

كوجك، كوثر حسين و آخرون (٢٠٠٨). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت.

ملحم ، سامي محمد ( ٢٠٠٢ ) القياس والتقويم في التربية و علم النفس ، ط٢ ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ياسين ، واثق عبد الكريم و راجي ، زينب حمزة (٢٠١٥) أنماط التعلم مدخل لتدريس العلوم، بغداد ، مكتبة نور الحسن.

Al-Ajrash, Haidar Hatem (2013): Contemporary Strategies and Methods in Teaching History, Sadiq Cultural Foundation.

Al-Dabbagh, Fakhri et al. (1983). The following matrices test, the Iraqi-theoretical section, Mosul University Press, Mosul.

Al-Fadl, Faten Abdullah (1999) defines the effectiveness of the educational elements in the development of scientific concepts in children in Riyadh State from the point of view of teachers and the reality of the achievement test for children in the city of Mecca, Umm Al-Qura University, unpublished Master Thesis.

Al-Ghamdi, Mona Saad (2011): The Effectiveness of a Suggested Online Module in the Development of the Conceptual Absorption in Mathematics and the Self-Concept of Secondary School Students in Riyadh, King Saud Journal, Educational Sciences and Islamic Studies, Volume 23, Issue 3.

Allman ,B,Sara F,Jeffrey O,(2000) Skills for Successful teaching McGraw-Hill Children's Publishing.

Assaf, Saleh bin Hamad (1989): Introduction to Research in Behavioral Sciences - Research Series in Behavioral Sciences - Book I, 1, Riyadh, Obeikan Publishing and Publishing Company.

Bloom , B. S. (1971): Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning , New York , McGraw- Hill Book Com.

Bloom, Benjamin et al. (1985): The system of classification of educational goals, first book, translation: Mohamed Mahmoud Al-Khawaldeh and Sadik Ibrahim Odeh, 1, Jeddah, Dar Al-Shorouk.

Brown ,R& Daniel's C.W.( 1986) learning history A Guides to advanced study , London Macmillan Educating ,Ltd.,

Brown, Frederick, g (1981): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, New York, Rinehart and Winston, Inc

Class , Gene V. & Stanley , Julian C.(1970) : Statistical Methods in Education and Psychology , New Jersey , Englewood Cliffs ,Prentice-Hall ,Inc.

Ghaith, Atef et al. (1979). Dictionary of Sociology, Cairo, Egyptian General Book Organization.

Gronlund, Norman E. (1976): Measurement and Evaluation in Teaching, New York, 3rd.ed. Macmillan Publishing Co., New York

Hamidah, Imam Mukhtar and others (2000): Teaching Social Studies in Public Education, C1, Cairo, Zahraa Al Sharq Library.

Imam, Mustafa Mahmoud et al. (1990): Evaluation and Measurement, Baghdad, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.

Kagan Spencer & Kagan Miguel ,(2009) Cooperative Learning , Kagan Publishing ,Amanecer, San Clemente, CA .

Kojak, Kawther Hussein and others (2008). Diversification of Teaching in the Classroom Teacher's Guide, UNESCO Regional Office for Education in the Arab States, Beirut.

Lahman, William F. (1969):"New Strategies for Teaching Elementary Science", School Science and Mathematics, Vol. LXIX, Issue. 7,.

Lewis, B.(2015) Learning Centers

<http://k6educators.about.com/od/educationglossary/g/Learning-Centers.htm>.

Mehlinger, Howard, D. Editor (1981): UNESCO Handbook for the Teaching of Social Studies. London: Croom Helm.

Melhem, Sami Muhammad (2002) Measurement and Evaluation in Education and Psychology, I 2<sup>nd</sup> ed. Amman, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Morgan, G .T & Kin. G.R. (1969): Introduction to Psychology, 3<sup>rd</sup>. ed. New York, Mc Graw-Hill.

Perkins, D.(1992): Educational for Insight . Educational Leadership, vol:49, Issue:2.

Qatami, Yousef and Naifah Qatami (1998). Summer Teaching Models, Amman, Dar Al Shorouq.

Oada, Ahmed (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, I 2<sup>nd</sup> ed. Irbid, Dar Amal for Publishing and Distribution.

Oada, Ahmed Sulaiman and Fathi Hassan Malkawi (1992): Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences, II, Irbid, Kattani Library.

Samara, Aziz et al. (1989): Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2<sup>nd</sup> ed. Amman, Dar Al-Fikr.

Ramal, Ghada Ahmed Khalil. (2010): "The Effectiveness of Enrichment Activities in the Development of Creative Thinking and Academic Achievement in the Mathematics of Fifth-Year Students in Government Schools in Makkah", Unpublished Master Thesis.

Wiggins, G., Mctighe. J. (1998): Understanding by Design, Handbook. Alexandria, Virginia, USA.

William, R.; Thomas, D. And Donald, T., (2002): Experimental and Quasi-Experimental Designs for Generalized Causal Inference, New York: Houghton Mifflin Co.

Yassin, Wathiq Abdul Karim and Raji, Zainab Hamza (2015) Learning Styles approach to Science Teaching, Baghdad: Noor Al Hassan Library.

Ziyud, Nader Fahmi et al. (1989): Learning and Teaching, 1<sup>st</sup> ed. Amman: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.